



مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد

337

2 أيار 2020  
9 رمضان 1441

## تفجير عفرين الإرهابي





## 09 صور من تاريخ الطوارئ فيا سورية

د. رغداء زيدان

10 أصحاب بساتين ( الجارنك ) يشكون انخفاض  
أسعار الثمار وارتفاع التكلفة ما السبب ؟

11 العميد (زاهر الساكت) يكشف لحبر عن قرب  
حل هيئة تحرير الشام وعودة النازحين

14 رغم كل التحذيرات .. معبر (الحرمان) بريف  
منبج مستمر بفتح أبوابه للحركة التجارية

15 عودة إلى الروايات القديمة  
في ( دعاء الكروان )

عبدالعزیز العباس



## 03 فك الحصار وكسر قيود الوعاي

أ. عبد الله عتر

02 الأسد وسُرَّاق البلد

غسان الجمعة

05 في الشمال المحرر اختراعات جديدة

عبدالحميد حاج محمد

لمواجهة كورونا

06 هذا رمضان صيامنا أبدي !

نور القدور

08 ( عيد الطفل ) في تركيا للأطفال السوريين  
وطن تستعيده المناسبات وتشكله الأسئلة



/hibrpress



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

## فريق العمل

المدير العام

أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

مساعدو التحرير

عبد الملك قره محمد

عبير حسن

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

تصميم

محمد مغربي

جميع المراسلات باسم المدير العام

info@hibrpress.com

العدد 337

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



غسان الجمعة

## الأسد وسُرَّاق البلد

خرج ابن خال بشار الأسد (رامي مخلوف) الرجل الأكثر ثراء في سورية ومنفعة من مواردها على تطبيق (فيس بوك) ليحل ما أسماه مشكلة شركة (اتصالات سيريتل) بدفع ضرائبها إلى الدولة السورية بيد (بشار الأسد) وهي مُقدَّرة بمليارات متأخرة.

أبرز ما في المشكلة عدم ثقة مخلوف بأي شخص في حكومة النظام، فطلب من الأسد بشكل مباشر أن يشرف شخصياً على استلام المبلغ وتوزيعه على الفقراء حسب زعمه.

وبعيداً عن محتوى الفيديو وأسلوب الخطاب الجديد في عائلة الأسد، يمكننا أن نتساءل: في أي بُعدٍ يمكننا إدراج هذا الحدث؟ وماهي مآلاته بغض النظر عن نتائجه في ظل هذا التوقيت الحساس من مسار الأحداث في سورية؟ البداية من التسريبات الروسية التي طالت الأسد بشكل متكرر ولآن، وقد وُصِّحت الصحف ذلك مبررة حالة الغلاء والجوع والبطالة بفشل إداري وسياسي يصرُّ عليه الأسد بهدف الوصول إلى نجاح أكبر، حسب زعمها، غير أن الروس يتبرؤون ممَّا هو أسوأ في الأيام القادمة، حيث من المتوقع أن يدخل قانون (سيزر) حيز التطبيق في حزيران، وعندها لا يمكن التنبؤ بمدى صمود البنى الاقتصادية والاجتماعية لدى النظام، لذلك يأتي الهجوم على الأسد كحركة استباقية لأي تطور مفاجئ في الساحة السورية.

ومن جهة أخرى تدخل حلقات الكشف عن شراء لوحة بملايين الدولارات وطائرات نقل خاصة VIP في بوتقة الصراع الروسي الإيراني الخفي على السلطة والاقتصاد الذي دخله أمس (رامي مخلوف) للكشف عن حجم الفساد بشكل غير مباشر في تلميح لابن عمته بأن الكل (عائلة الأسد) شركاء في هذه المشاريع التي توفر مداخيل طائلة، غير أن بروز أجنحة جديدة في القصر الجمهوري من أقرباء (أسماء الأسد) باتت تشكل بوادر لصراع على السلطة والثروة تحت أجنحة داعمي الأسد، وهي في طريقها للظهور على السطح بين إيران وروسيا.

أما الأوضاع التجارية والاقتصادية فليست بأحسن حال ممَّن يربحها، فقد وصلت الأسعار مستويات قياسية في هذا الشهر ضمن مناطق سيطرة الأسد وسط مخاوف من انتشار استفحال كورونا، بالإضافة إلى إغلاق حدودي شبه تام للمعابر مع الدول المجاورة.

الغامض لهذه اللحظة هو، هل هذه التحولات والظواهر الجديدة في منظومة السلطة بسورية أحداثٌ نابعة من احتدام الخلاف الداخلي الذي يسهل السيطرة عليه بالنهاية وتتم إزالته كما حدث بين حافظ الأسد ورفعت يوم تم نفي الأخير مُحملاً بملايين الدولارات؟ أم أن هذا الصراع بين تيارين في السلطة بدأ كل منهما يتحدد شكله وقدراته في صورة تعكس شراسة الصراع على المقدرات السورية بين الإيرانيين والروس؟

كما أن للمزاج والضغط الشعبي في سياق ما يجري دور رئيس في تحديد نتائجه بعد سلسلة أزمات طالت أهم مقومات الحياة، إما بالفقدان أو الغلاء، إلا أن الشارع السوري في مناطق سيطرة الأسد محكوم برغبة إيرانية روسية بإحداث تغيير، عدا عن القبضة الأمنية المفرطة، وهو ما يستبعد حدوثه، لذلك علينا الانتظار للأيام القادمة للكشف عن طبيعة الصراع وأبعاده في القصر الجمهوري.

أ. عبد الله عتر

## فك الحصار وكسر قيود الوحي

## سورة الشورى في سياق السيرة..

نزلت سورة الشورى في أقصى أيام مكة وأكثرها ظلامية، حينها كان الرسول وأصحابه محاصرون بين جبال مكة الملتهبة في شعب أبي طالب، حصار شمل الاقتصاد والطعام والزواج وأساسيات الحياة، خرجوا ومعهم المشركون من بين هاشم وأقاموا هناك ثلاث سنين (10-7 للبعثة). تعرضوا للمجاعة حتى أكلوا ورق الشجر، لم يهدأ زعماء قريش عن محاولات قتل الرسول خلالها، فكان يضطر أن يغير مكان نومه، وكان الصحابة يحرسون مداخل الشعب ومخارجه بشكل دائم. في هذه الأجواء نزلت سورة الشورى، والمعرفة بظروف النزول تساعدنا على فهم معاني السورة ونظم المعرفة الدينية فيها.

## أبواب السورة.. الشورى والوحي.

مع خطوتنا الأولى في سورة الشورى تبدأ المفاجآت، فإذا تصفحنا السورة في مطلعها وخاتمها نشاهد أمرًا غريبًا، تبدأ السورة بآية عن الوحي: "كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك"، وتختتم بآية عن الوحي: "وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا". حسنًا.. سيكون الاسم المفضل لسورة تبدأ وتنتهي بالوحي هو سورة الوحي.. أخطأت التقدير، اسمها المعتمد سورة الشورى! ماذا يريد القرآن من وراء ذلك؟ لم نكد نقرب من أسوار السورة حتى وضعتنا في مفارقة الوحي والشورى.. إنها تخطف تركيزنا إلى اكتشاف العلاقة بين هذين الأمرين، وتعطي إشارة دقيقة أنه ليس ثمة تناقض ههنا. لا يجب أن نخطئ فتوقع أن السورة ستقدم الجواب مباشرة دفعة واحدة، كثيرًا ما يعمد القرآن إلى تحفيز وعي قرائه بأسئلة مثيرة ثم يبني الإجابات حجرًا حجرًا، ويسحبنا كي نخوض تجربة ملهمة نفهم بها كيف يُبنى المعتقد والحكم القرآني في منطقه العميق. إذن.. لنفكر حاليًا بين الوحي الفاتح للسورة والخاتم لها. توضح الآية الفاتحة أن هناك ميراث ديني عالمي مشترك، فالوحي الوارد في سورة الشورى هو نفسه الذي أوحى إلى الأنبياء السابقين في المجتمعات البشرية السحيقة والشاسعة: "كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك". حيث تشير كلمة (كذلك) إلى أن معاني الوحي النازل متكررة متشابهة في رسالات السماء قاطبة. أما الآية الخاتمة فإنها تحدد الوظيفة والمهمة التي

سيضطلع بها الوحي القرآني، وهي أنه سينير درب الحياة أمام الناس، كلما وقفوا على مفترق طرق أرشدهم أي الطرق هي الموصلة للمصلحة والخير، باستقامة ودون عوج: "جعلناه نورًا نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم".

## وحي موجه للعالم

في وسط السورة يأتي ذكر الوحي صراحة وبالصيغة اللغوية نفسها التي أصبحت كأنها شيفرة داخل السورة: "وكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربيًا"، فالوحي النازل إلى الرسول فيه مضمون عالمي، ينسكب في وعاء اللغة العربية واللسان العربي. لمن يتوجه هذا الخطاب؟ من المتوقع أن تخبرنا السورة بأنه موجه إلى العالم طالما أنه يحمل مضمونًا دينيًا عالميًا مشتركًا بين الديانات المنزلة، ستقول السورة ذلك لكن ليس بهذه الطريقة، بل بطريقة أخرى: "لتنذر أم القرى ومن حولها"، إنه موجه إلى العالم ابتداءً من واقع مكة الصعب حيث المسلمون يعيشون معاناة تدفع لليأس، نلمس هنا تركيزًا على البعد العملي الدنيوي الذي ينتشر من خلاله الوحي، والوعي بالشروط العملية للحياة أمر سيتكرر في سورة الشورى.

## الوعي المنفتح يكسر الحصار

إذا كان لقارئ القرآن أن يستعجل ويستنتج شيئًا ما من تلك المعلومات الأساسية عن سورة الشورى، فمن أبرز الأمور اللافتة للانتباه أن السورة تفك الحصار عن وعي المؤمنين، حصار الوعي الذي ينشأ عن الحصار الفعلي وقيود الواقع البائس، تخبركم بوجود أن تؤمنوا بمضمون ديني مشترك عالمي يجب التركيز عليه، وأن الوحي سينير دروب الحياة القاسية التي تواجهونها، وأن رسالتكم موجهة للعالم كله بما فيه أعداؤكم، وأن عليكم خلال كل ذلك أن تؤمنوا بمبادئ يتوسطها مبدأ الشورى: "وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون" "إذا أصابهم البغي هم ينتصرون" "ولمن صبر غفر إن ذلك لمن عزم الأمور". يدفعهم القرآن وسط الحصار إلى التفكير العالمي المفتوح، وإلى سعة النفس والقدرة على الغفران، وإلى الانتصار على البغي ومكافحة الظلم، مستعينين في ذلك كله بالوحي والشورى.





### الحكومة المؤقتة تحدد موعد امتحانات الشهادات

حددت وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة موعد بدء امتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية الجديد لدورة هذا العام، بعد تأجيلها بسبب فيروس كورونا.

جاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة يوم الأربعاء الماضي، بينت فيه أن "الامتحانات تؤجل من موعدها السابق 7/6 إلى الموعد الجديد وهو السادس من آب القادم والموافق ليوم الخميس".



### صحيفة تركية: "روسيا ترحب بعرض إماراتي خطير حول إدلب"

تحدثت صحيفة تركية عن عرض إماراتي مُقدّم لروسيا بخصوص مدينة إدلب التي تشهد وقفًا لإطلاق النار من المحتمل أن يؤدي إلى عملية سياسية واسعة. ونوهت الكاتبة (هاندي فرات) في تقرير لها في صحيفة (حرييت) التركية إلى أن "أنقرة أبلغت روسيا أنها ستتخذ موقفًا حاسمًا في إدلب، في حال عدم التزامها بالاتفاق المبرم بينهما". وأضافت الصحيفة عن مصادرها، أن "الإمارات قدمت مقترحًا إلى روسيا للمشاركة شمال سورية رحبت به روسيا، بشرط تقديمها مساعدات مالية". ويتمحور الاتفاق حول نية الإمارات دخول المعادلة السورية، وخاصة في إدلب بأي شكل من الأشكال دون توضيح الغايات الإماراتية من هذه الرغبة.



### المجلس الروسي يتنبأ بتوافق دولي على إزاحة الأسد

توقع (المجلس الروسي للشؤون الدولية) إزاحة الأسد نتيجة توافق روسي تركي أمريكي، وذلك من أجل تحقيق مكاسب سياسية من مصلحة الدول الثلاث، حيث لا يمكن عقد أي تحالف دون رحيل الأسد.

ونوه المجلس أن رحيل الأسد سيتوافق مع تشكيل حكومة انتقالية تشمل النظام والمعارضة وقوات سورية الديمقراطية (قسد).

وجاء في تقرير لوكالة الأناضول التركية أن "منظمة روسية باسم (صندوق حماية القيم الوطنية) تجري استطلاع رأي في سورية غايته التأكيد أن الشعب السوري لا يريد أن يحكمه الأسد" منوهةً أن المنظمة مقربة من مكتب (بوتين).



### منظمات سورية تطلق حملة لمساندة المعلمين النازحين

انطلقت حملة خيرية إنسانية في الداخل والخارج السوري تحت اسم (مساعدة معلم نازح) تهدف لرد الجميل للمعلمين المتضررين جراء موجات النزوح الأخيرة. وتسعى مؤسسة (تعليم بلا حدود -مداد) بالتعاون مع منظمة (الرحمة بلا حدود الدولية) من خلال هذه الحملة تأمين الاحتياجات الأساسية للمعلمين النازحين في الشمال السوري. وتأتي الحملة استجابةً للوضع الإنساني الصعب الذي يعيشه المعلمون مع عائلاتهم في مخيمات النزوح.



عبد الحميد حاج محمد

## في الشمال المحرر اختراعات جديدة لمواجهة كورونا

مع حاجة الشمال المحرر إلى الكثير من الاحتياجات الطبية، وخصوصًا مع انتشار فيروس كورونا حول العالم والإجراءات الوقائية في الشمال المحرر، استمر إبداع الشباب الذين أطلقوا عددًا من الاختراعات الطبية اللازمة لوباء كورونا، حيث كشفت شركة (وايت روم) في مدينة إدلب عن اختراعين ذات تصنيع محلي وكفاءة عالية وهما (جهاز PCR)، والمنفسة الاصطناعية) نظرًا لحاجة القطاع الطبي في الشمال المحرر لهم. صحيفة حبر التقت (يامن أبو الوليد) مدير شركة (وايت روم) الذي أخبرنا عن هذا الاختراع، بقوله: "استطاع مكتب الهندسة الطبية في شركتنا بذل جهود كبيرة وجبارة لمواجهة كورونا، وقمنا بتسليط الضوء على هذه الاختراعات لأسباب عدة، أولها أن نوصل صورة إلى العالم أن المناطق المحررة هي مناطق مليئة بالإبداع والعقول المبدعة، والأمر الآخر تقديم دعم معنوي وحقيقي وخصوصًا في ظل الوضع الراهن". وقد أعلن فريق الشركة إطلاق جهاز PCR، حيث لا يوجد في المناطق المحررة سوى جهاز وحيد وهو غير كافٍ لتسريع الكشف عن فيروس كورونا. (أيوب عبد الكريم) المشرف على المشروع قال لحبر: "جهاز PCR يعمل على تكرار الحمض النووي DNA بأعداد ضخمة قد تصل إلى الملايين خلال وقت قصير، ومبدأ عمل الجهاز هو رفع وخفض درجة الحرارة". ويضيف عن سبب إطلاق الجهاز: "السبب وجود جهاز وحيد في المناطق المحررة، وهو غير كافٍ لسد الاحتياجات وتسريع العمل واكتشاف الأشخاص المصابين بفيروس كورونا". وقد أطلق الفريق أيضًا جهاز تنفس اصطناعي، وبحسب ما ذكر أن المناطق المحررة تعاني من نقص في إعداد أجهزة التنفس الصناعي، حيث لا يوجد سوى 120 جهازًا لأربعة ملايين نسمة. يقول (عبد الكريم): "حرصًا منا على المجتمع قمنا بتقديم أول نموذج عن المنفسة، ويمكن أن تغنينا عن المنافس الموجودة في المشافي؛ لأن تكلفتها قليلة وكونها محلية الصنع ويمكننا التحكم فيها كيف نشاء. ويحضر الفريق حاليًا لإطلاق تصميم نفق تعقيم على مداخل المشافي والمؤسسات العامة لضمان تعقيم كل من يدخل إلى تلك الأماكن، ويعمل الفريق أيضًا على بعض الإجراءات من أجل المرأة الحامل وحماية عيون الناس من المواد المستخدمة، ومن المتوقع أن يكون المشروع هذا الأسبوع جاهزًا". يخبرنا (أيوب): "لدينا عدة مشاريع وكلها تصب في مصلحة المجتمع ومشروع النفق الذي يحضر حاليًا، يتألف من دائرة إلكترونية ومرزات ومواد تعقيم، وبذلك يمكننا تعقيم أي شخص يدخل إلى النفق". وقد واجه الفريق عدة صعوبات في مشاريعه التي أطلقها يلخصها (أيوب) بعدم توفر القطع وبعض الحساسات كون المعبر مع تركيا مغلق، وأوضح بأنهم يسعون لإنتاج عدد من المنافس الاصطناعية ما إن توفرت القطع بسبب النقص الكبير في المشافي.

هكذا يسعى الشباب في المناطق المحررة لسد احتياجات السوق بالخبرات المحلية، وقد برز عدد من الاختراعات في ظل الثورة السورية، إذ كان النظام يحارب أصحاب العقول المبدعة وحارب كل من أراد العمل محليًا. يقول (يامن): "النظام بطبيعته شمولي وعنده أطر ثابتة، ويحب أن يحول الشعب إلى نسخ متشابهة مثل عقلية مربي الدواجن أن يكون الجميع متساويًا". ويضيف: "بعدما خرجنا في الثورة وعشنا في مناطق خالية من الأسد فتح هذا الشيء لنا أفقًا، فلم يعد العقل عند الشباب يفكر في صندوق محدد، بل أصبح إطار تفكيره خارج الصندوق".

يذكر أن شركة (وايت روم) هي عبارة عن فريق ذاتي التمويل تأسس عام 2017 ويجمع العديد من الخبرات العلمية الموجودة في المناطق المحررة، ويعمل على سد الحاجات المجتمعية التي يصعب تأمينها من جهات خارجية، وتحتوي الشركة 26 قسّمًا، ويقدم الكثير من الخدمات.



نور القدور

## هذا الرمضان صيامنا أبدي!

أمي ، حياة ، أحمد ، محم.. لم تكمل حرف الميم والدال، تجاهلت باقي الأسماء تماماً كما يصرف طالب المدرسة سمعه عن صوت المعلم بعد معرفة درجة امتحانه، تذكرت أن عدد أفراد أسرتها اختلف هذا العام، هكذا اعتادت ريم أن تعدّ الأسماء وهي تحضر أطباق المائدة في رمضان ، لكن شهر الخير هذا العام حلّ بوجهٍ جديد، فهذا طبق مسافرٍ خالٍ، وذاك طبق مجاهدٍ، وهذا طبق شهيد، تلكأت وتمتت بحروف غير مفهومة لتصرف نظر أمها عما قالته، يالغباء هل تظنين غاب عن بالها كل الذي تفكرين؟ تحول مطبخنا هذا العام إلى زاوية صغيرة بطرف هيكل من القماش المهترئ المدعو بـ "خيمة" ومجموعة من قدورٍ اسودت أطرافها بسبب موقد النار، كان واسعاً ومليئاً بالرغوف مشمساً يعمه الضجيج ، أقصد مطبخ منزلنا قبل أن يتحول إلى ركام بعد قصف نظام الأسد له، تلتخت حياتنا بالغبار منذ ذاك الوقت فانتقلنا للعيش في خيمة باتت حلم الكثيرين، هل يعقل أن نكون محظوظين بمجرد امتلاكنا لخيمة؟ لا علينا ركزي في تحضير الطعام الآن اقترب موعد أذان المغرب، ولكن أحداً لم يسأل ماذا سنعد اليوم على الإفطار؟ هذا السؤال بالذات كان يشغلنا لساعات عندما يبدأ أبي بالسؤال وتكثر الاقتراحات والاعتراضات فتقاطع أمي الحديث وتقترح التصويت ويجمع كل من في البيت كالمعتاد على الطعام الدسم، لا تغيب عن بالي أصوات الأكياس التي تسبق خطى أبي عند الظهيرة محملاً بكل ما لذ وطاب، "طيب الله مضجعتك يا أبي"، تمتعض أمي من إسرافه بالمشتريات وتقول كلمتها الشهيرة: "خب قرشك الأبيض ليومك الأسود يا رجل" وحل اليوم الأسود يا أمي، حان موعد الإفطار بتوقيت الفقر والنزوح، حلّ شهر اللمة بزمان الغياب، تغيرت طقوس الإفطار بل انعدمت، أين كأس التوت الطازج الذي كنا نعهده من ثمر شجرتنا؟ أين مشروب عرق السوس الخاص بأختي التي تزوجت وهاجرت إلى أوروبا؟ أين اللبن المروب الخاص بمحمد؟ محمد! استشهد في معركة لاستعادة السيطرة على مدينة معرة النعمان، التي سقطت بعد موته بأيام كأنها عاهدته الوفاء، يالله كم ستخنت تلك المائدة الخالية إلا من الذكريات، يجلس أبي في الصدر وأمي على يساره، أنا على اليمين وبقربي أحمد، أما حياة فتتنقل لتجلس بجانب قدر الطعام دائماً وليس لرغد ومحمد مكان مخصص، هكذا كنا نجتمع حول مائدة الإفطار منتظرين أذان المغرب بفارغ الصبر، بقي خمس دقائق، بقيت دقيقتان، بقيت ثانية.. فيقاطع أبي حديثنا بالدعاء "ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله". لن يروي ماء العالم ظمأ الشوق لمن باتت أماكنهم خالية هذا العام يا أبي، لن تبتل عروق أرواحنا بنبض الحياة قط، سيطول صيامنا للأبد دونما إفطار، شوقاً لمن سكن الديار، للزهور التي كانت تزين الشرفة وأتقصد عدم سقايتها إلا بعد أذان المغرب ظمأ مني أنها تصوم معنا، تغيرت طقوس القهوة والشاي وكعك رمضان الذي كان يفوح من أسواق المعرة فيدخل لقلبي فرحاً يشبه ذلك الحنين الذي يتغنى المغتربون به دوماً عندما يتذكرون رائحة الياسمين الدمشقي، حنيني لكل من غابوا يستعصي على الحروف، أبي شوقي تجسيد الذكريات بمجرد كلمات، هل يعقل أن يجلب لي شهر الخير شعور اليتيم والفقد والغربة والفقر في أن واحد؟ قاطعت أمي أفكارها وقالت صدق من قال "رمضان كريم يا ابنتي" لقد امتلأت مائدتنا بأطباق الطعام، فبرغم فقر من حولنا من النازحين إلا أنهم شاركونا طعامهم البسيط، صحيح أن الظروف تغيرت ولكن معدن الناس لم يتغير، شعرت بالمي الذي واريته عنها وضمدت شرودي بقولها: اسقي ظمأ شوقك بالدعاء لمن غابوا والرحمة لمن ماتوا والغلبة لمن ظلموا.



## فن

مسلسل (مقابلة مع السيد آدم) يغضب السوريين بعرضه صورة معتقلة!

أشعل المسلسل السوري (مقابلة مع السيد آدم) الذي يُعرض في شهر رمضان المبارك على عدد من الشاشات السورية والعربية، الجدال والغضب بين السوريين؛ وذلك لعرضه صورة لمعتقلة قضت تحت التعذيب في سجون النظام السوري.

وتداول رجال الشرطة في (الدقيقة 12) الحلقة الرابعة من المسلسل، صورةً للشابة السورية (رحاب العلوي) التي اعتقلها نظام بشار الأسد عام 2013 وتوفيت في المعتقل تحت التعذيب.



## صحة

المشروبات الرمضانية تقضي على الفيروسات وتقوي المناعة أكدت بعض المصادر الطبية أن المشروبات الرمضانية (كالسوس، والتمر هندي، وقمر الدين) غنية بالعناصر الغذائية وبعضها يساهم في القضاء على الفيروسات. وقد ذكر موقع (هيلث لاين) الطبي، أنه لا يوجد دليل على أن مشروبات رمضان المذكورة تحديداً يمكن أن تساعد على تقوية جهاز المناعة ضد فيروس كورونا. ولا يمنع من تناولها، ففيها عناصر غذائية مهمة أهمها الفيتامينات ومضادات الأكسدة، فعلى سبيل المثال يحتوي كل كوب من (التمر الهندي) كربوهيدرات على شكل سكر تعادل ملعقة صغيرة من السكر ولا تصنف كالكسكيات المضرة. ويحتوي أيضاً على المعادن والفيتامينات مثل البوتاسيوم والبروتين والكالسيوم وفيتامين د.

## حدث في مثل هذا اليوم

## حدث في مثل هذا اليوم

2 أيار 2013: قوات النظام ترتكب مجزرة في البيضا وراس النبع راح ضحيتها بين 150 و400 مدني.  
2 أيار 2013: انهيار الجسر المعلق الشهير في دير الزور بعد تعرضه لقصف مدفعي من قبل قوات النظام.  
2 أيار 2017: الإعلان عن اتفاق لتخفيف التصعيد في سورية يشمل إقامة مناطق آمنة من القصف والغارات الجوية، على أن يدخل حيز التنفيذ في 6 أيار.



أهم التطبيقات التي تحتاجها في رمضان تطبيق "قرآن": ويعد هذا التطبيق من أهم تطبيقات قراءة القرآن الكريم والاستماع إلى تلاوته. تطبيق "نُصْر" للأحاديث النبوية: يعرض التطبيق يوميا حديثا نبويا شريفا ويقدم شرحه ومعاني مفرداته. تطبيق "أذان": يوفر هذا التطبيق مواقيت الصلاة بحسب موقع المستخدم الجغرافي. تطبيق "حقيبة المسلم في رمضان": يقدم هذا التطبيق الفتاوى والنصائح الطبية والتوجيهات الإيمانية في رمضان. تطبيق "كوكباد": يوفر هذا التطبيق وصفات وإرشادات لطهي الأذ وأشهى المأكولات.



لهم عن وطن ينتمون إليه يدعى سورية، ومن المفاهيم والمناسبات عيد الطفل هذا العام وتلك اللحظة التي وقف فيها الأتراك يحيون علمهم ويلوحون به، والسوريون سيكون بدموع انهمرت فجأة في لحظة واحدة لم يتوقعوها، سيكون علمهم الذي ما ارتفع حتى وُئِد، و وطننا ما إن اكتشفوه حتى فقدوه، وحدثهم الذكريات المنهالة كقذائف وجع باتجاه الذاكرة وأسئلة أطفالهم المتراشقة باتجاههم برصاص القهر ليكتشفوا أن عدوى الوطن قد أصابت الأطفال وبدأت أعراضه تظهر عليهم رغم حظرهم عن زيارته ورؤيته، فبعضهم مازال يحمل ملامح غيمتها السنون حتى تماهت مع الخيال وبعضهم خلت ذاكرته من ملامحه فقد ولد ونشأ خارج حدوده فالوطن فقط الموت الذي تنقله نشرات الأخبار وحكايات الأهل عند اجتماعهم. ابني أنس المولود في تركيا صاغت سنوات عمره الخمس سؤالاً في تلك اللحظة: "ماما لِمَا كُنْتَ (çocuk) يعني طفلة، كانوا يجوا لعندكم بعيد الأطفال تحت البلكون ناس شايلين بوالين يرقصوا ويحتفلوا ويحيوك متلي؟" لم أجد جواباً سوى: آآه بدأت بضحكة، وانتهت بدمعة لم أستطع مداراتها، وقال: "يعني هلاً الأطفال بسورية ماعميحتفلوا؟! ثم تابع: "خلص بس أروح سورية راح أحكي للأطفال عن كل شي هون" وكذلك صديقه (سعد) الذي رأى الوطن وأطفاله في تلك اللحظة وشعر بوجعهم ينتقل إليه رغم مسافة الجغرافيا والمفاهيم، يقول والده: "بعد أن احتفل سعد مع أطفال الجيران الأتراك عبر الشرفة ومع زملائه الأطفال في الروضة التركية عبر الواٲس سألني: بابا الأطفال بسورية عم يحتفلوا بعيد الطفل؟ قلت: لا، فقرر أن يسلم على أطفال سورية بمناسبة يوم الطفل بتركيا بتصويرمقطع فيديو ينقل فيه أحاسيسه لهم أما زينب الطفلة اللاجئة لتركيا منذ أعوام فمازالت تحمل وطنها في مخيلتها تقول والدتها: " كانت ساعة حرجة لنا أمام أولادنا، ابنتي زينب رفضت مشاهدة المراسم بكت وقالت: بدي أحتفل بعيد الطفل ببلدنا، ليه ببلدنا يقتلون الأطفال بالكيمايو والبراميل وغير بلدان يحتفلوا فيهم؟ ليه نحن شعب لازم بس ينقتل؟! " ذهب عيد الطفل وبقي الوطن يثير أسئلته في كل المناسبات في أذهان الأطفال السوريين المهجرين إلى تركيا، يحاولون أن ينسجوا مع الأيام من خيوط الأجوبة صورةً لوطن سيستعيدون ملامحه في أذهانهم وعلى خريطة العالم يوماً ما.



جيهان سيد عيسى

## ( عيد الطفل ) في تركيا للأطفال السوريين وطن تستعيده المناسبات وتشكله الأسئلة

حالت كورونا وقوانين فرض الإقامة المنزلية التي فرضتها الحكومة التركية على الأطفال دون ذهابهم للحدائق كعادتهم كل عام يوم (23 نيسان) حيث تقام المهرجانات في تركيا في هذا اليوم تحديداً؛ احتفالاً بعيد الطفل الذي استحق أن يُخصص له يوم من السنة؛ ليكون عيداً يُحتفل به فيه؛ مادام هو أمل هذه الأمة ومستقبلها، فالأتراك حين يحتفلون بالطفل يدركون تماماً أنهم يحتفلون بمستقبل بلادهم، لكن كورونا وقوانين الحظر لم تستطع أن تمنع العيد من القدوم إلى الأطفال في منازلهم، إذ خصصت الحكومة الباصات المزينة التي تدور شوارع المدن طوال اليوم تحيي الأطفال ببوالين يرفعها لهم شبان ينزلون من الباصات ويلوحون بها عند كل شرفة يطل منها طفل فيبادلهم التحية بالتصفيق ورفع الأعلام، يبتسم الأطفال له فيشكرهم بقبلات عبر الهواء، لم يبقَ طفل في تركيا لم تُلقَ عليه التحية طوال اليوم.

وعند تمام التاسعة مساءً ذلك اليوم، وبطلب من رئيس الجمهورية، خرج الأتراك للشرفات يحيون علمهم المنطلق نشيده من كل البيوت التركية، واشتعلت أنوار المنازل وأطفئت عدة مرات مع تصفيق ومفرقات نارية زينت سماء المدن والولايات.

فرح الأطفال الأتراك وهللوا وناموا ليلتهم يحلمون بغد جميل كجمال يومهم هذا، ماعداً الأطفال السوريين المقيمين في تلك المدن، حيث شاركوا إخوانهم من الأطفال الأتراك فرحهم ثم ذهبوا لأسرتهم بأسئلتهم التي نامت معهم بلا أجوبة تغطيها، إذ أثار هذا اليوم كل مايجول في خواطرهم من مفاهيم غامضة بين مايعيشون من واقع حر وأمن وكرامة، وبين ما يُحكى

ألف إصابة في شمال شرق سورية.

• التراخوما (الرمد الحبيبي أو الحثر، وهو مرض تلوئي قد يؤدي للعمى) كانت منتشرة في الريف خاصة شمال شرق سورية. أما بالنسبة إلى المجاعات فلم يعان السوريون من الجوع في التاريخ، إلا في عهد جمال باشا السفاح، وذلك خلال الأعوام 1914 . 1918م، وحدثًا في عهد دكتاتور سورية (بشار الأسد).

**السلطة والطوارئ في سورية** فيما يخص مسؤولية الدولة عن مواطنيها، فقد جاء في المادة 22 من دستور 2012: "تكفل الدولة كل مواطن وأسرته في حالات الطوارئ والمرض والعجز واليتم والشيخوخة، وتحمي الدولة صحة المواطنين وتوفر لهم وسائل الوقاية والمعالجة والتداوي." وفي جائحة كورونا الحالية، وزَّعم إعلان منظمة الصحة العالمية لحالة الطوارئ الصحية العامة، لم تعلن وزارة صحة النظام عن الإصابات الحقيقية بكورونا، ومازال التعقيم سيد الموقف، ولكن النظام أصدر مجموعة قرارات للحظر والتباعد الاجتماعي، منها إيقاف الأنشطة والتعليم و...إلخ، لكن هذه الإجراءات لا تطبق بطريقة صحيحة، حيث يُترك الناس لمصيرهم، ويتم استغلال حاجتهم للعمل والطعام من أجل أخذ الرشاوى منهم، عدا عن نشر الأخبار الكاذبة التي يروج منها النظام تبييض صورته أمام العالم، مثل الخبر الذي نفته منظمة الصحة العالمية بعدما تداولت بعض وسائل التواصل الاجتماعي في سورية إعلان سورية "بلدًا ناجيًا" من وباء "كوفيد 19" خلال فترة 21 يومًا. وحاليًا، يحاول النظام الاستفادة من الأزمة كفرصة لحشد الدعم المحلي والدولي من أجل رفع العقوبات الاقتصادية، رغم أن العقوبات المعنية لا تستهدف القطاع الطبي. ويبيّن تقرير جديد أعده معهد الشرق الأوسط لبحوث الإعلام (MEMRI)، أن كورونا وصل إلى البلاد قبل أسابيع من اعتراف نظام الأسد به علنًا، وتم نقله إلى هناك بشكل أساسي من قبل أعضاء الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الموالية لإيران، وينقل التقرير مخاوف المعارضين من استغلال النظام للوباء للإعلان عن مقتل عدد كبير من المساجين الذين تم قتلهم تحت التعذيب. لذلك فإن أهم ما يجب القيام به حاليًا هو كشف كذب هذا النظام للعالم، وعدم السماح له باستغلال جائحة كورونا لتحقيق مكاسب سياسية خاصة على حساب أرواح السوريين.



د. رغداء زيدان

## صور من تاريخ الطوارئ في سورية

لعل الطاعون كان الأكثر مروًا في سورية والأشد فتكًا بأهلها عبر تاريخها، ومن الطواعين التي تم التأريخ لها بشكل لافت، الطاعون الذي أصاب حلب في 1785 واستمر حتى عام 1787م، وقد انتشر في مناطق سوريتية أخرى كدمشق وحمص وغيرها من المدن، وطاعون 1906 الذي مات بسببه الكثير من الناس، وكان منهم بعض الوافدين للبلد من الأرمن، وكان الناس يقومون بدفنهم وتشيعهم بجنائز كثيرة حتى صاروا يحملون الميت على السلم لعدم توفر التوابيت. وكان وباء الكوليرا أيضًا يضرب سورية بين وقت وآخر، ومنذ أيام الدولة العثمانية، وبشكل خاص في 1904-1902، وقد سمي المرض في سورية باسم "الهاوا الأصفر" لاعتقاد الناس أن سببه تغير في الهواء وفساد به. وفي عام 1947 داهم وباء الكوليرا سورية أيضًا، وتم التخلص منه خلال أسابيع قليلة، وآخر مرة هدد الكوليرا سورية كان في عام 2015م، نتيجة الحصار الذي ضربه نظام الأسد على مناطق الغوطة وداريا وغيرها من المناطق الثائرة. لم يتحسن الوضع الصحي في سورية رغم تغير الظروف العالمية وتحسن الخدمات، واستمر حتى قبل قيام ثورة 2011، وفي محاضرة أقيمت عام 2010 ذكر الدكتور (إبراهيم عبد النور) أنه في سورية تنتشر:

- أمراض الأطفال السارية (حصبة، خناق، سعال ديك، شلل) ووفيات أطفال عالية 250-300 بالألف.
- وفيات شباب بنسبة عالية، وخاصة وفيات الأمهات في سن الإنجاب.
- الملايا 5% من السكان.
- السل 2% مرضى و50% مصاب بالانتان.
- الحميات التيفية وحميات الكبد (اليرقانات).
- البلهارسيا (مرض طفيلي معوي) في شمال سورية.
- البجل (تقرحات في الفم وكتل مدمرة في العظام) 150

الماضية، حيث تم بيع الكيلو الواحد بقيمة 4200 ل.س، أي ما يساوي 8 دولا قبل أن يرتفع سعر صرف الدولار، في حين تم بيعه هذا العام بقيمة 1200 ل.س للكيلو الغرام الواحد، أي ما يساوي 1 دولار".

ويتابع (بنبوك): "إن سعر (الجارنك) هذا العام لا يوازي اتعابه، ولم يحقق قيمة تكاليفه من رش وسقاية وحرث وأدوية وعمال ومواد أخرى ارتفع سعرها مع ارتفاع قيمة الدولار".

انخفاض أسعار (الجارنك) وغيرها من المنتجات الزراعية خلف أزمة على أصحاب تلك البساتين الذين قرروا إبقاء تلك الثمار معلقة بأغصانها ريثما تتحسن الأسعار، وهذا أدى بدوره إلى انخفاض نسبة فرص العمل التي كان يوفرها هذا الموسم، وبالتالي انعكس الأمر سلبيًا على معظم العمال والمهجرين والنازحين في هذه المنطقة من حارم إلى دركوش مرورًا بسلقين، حيث يعتمد الأهالي في هذه الفترة على قطف ثمار الجارنك.

يقول (عبد القادر الشردوب) من بلدة حارم الذي امتنع عن قطف ثمار الجارنك من بستانه ريثما تتحسن أسعاره ليتم تصديره: "إذا استمر هذا الوضع كما هو عليه، وبقيت المعابر مغلقة، فالعديد من المزارعين سيمتنعون حتى عن قطف محاصيلهم؛ لأن تكلفة القطف وإيجار العمال كبيرة، إذا ما قورنت بالأسعار الحالية للثمار في الأسواق، فكيف إذا تدهورت هذه الأسعار كما هو متوقع، عند ذلك ستكون عملية القطف خسارة أخرى تضاف إلى خسارة المزارعين في المنطقة".

ما إن ينتهي المزارعون من قطف (الجارنك) حتى يتم تعبئته في صناديق خاصة ويتم نقله إلى الأسواق المحلية في كل من بلدي (دركوش، وحارم) حيث يوجد في تلك المناطق عدد من التجار الذين يقومون بشراؤه وتهريبه للخارج بطرق خاصة وبتكلفة كبيرة تقدر بـ 3000 ل.س لتهريب الكيلو غرام الواحد وفق أحد التجار، حيث إن قيمة التهريب تلك يتم خصمها من المزارعين، وهو ما يعده المزارعون ظلمًا بحقهم إذ يعدون التجار هم الرباح الوحيد من تلك العملية.

يأمل أصحاب بساتين (الجارنك) في الشمال السوري انتهاء أزمة كورونا قريبًا، وعودة الحياة إلى شكلها السابق، كي يبيعوا محاصيلهم بأسعار مناسبة، ويصدروا الثمار للمناطق الأخرى، فالوضع الاقتصادي في الشمال المحرر سيء للغاية حتى قبل انتشار أزمة كورونا حول العالم.



حسن كنهز الحسين

## أصحاب بساتين (الجارنك) يشكون انخفاض أسعار الثمار وارتفاع التكلفة ما السبب؟

مع إغلاق كافة المعابر في الشمال المحرر، وعدم وجود سوق لتصريف المنتجات، في ظل التخوف من انتشار فايروس كورونا، يواجه المزارعون في ريف إدلب الغربي صعوبات وتحديات كبيرة مع بداية موسم قطف "الجارنك"، حيث إن جميع المعابر بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة النظام أغلقت، وحتى الحدود التركية السورية أغلقت بشكل شبه كامل، وهذا أدى إلى انقطاع المنطقة عن العالم الخارجي في ظل اكتفاء الشمال المحرر بالمنتجات الزراعية المحلية، وأثر سلبيًا على المزارعين في المنطقة الغربية من الشمال السوري، التي تشتهر بمحاصيلها الصيفية والأشجار المثمرة، (كاللوز الأخضر، والجارنك)، ونتيجة لتلك العوامل السابقة، انخفضت أسعار بعض المحاصيل الزراعية لا سيما (الجارنك) بنسبة تجاوزت 800% وانعكس ذلك سلبيًا على أصحاب البساتين في تلك المناطق.

يقول (مصطفى بنبوك) أحد المزارعين في بلدة سلقين لصحيفة حبر: "بعد إغلاق الحدود نتيجة التخوف من فايروس كورونا، أثر ذلك سلبيًا على الأسواق، فانخفضت أسعار (الجارنك) ثمانية أضعاف مقارنة مع السنوات



عبد الملك قره محمد

## العميد ( زاهر الساكت ) يكشف لحر عن قرب حل هيئة تحرير الشام وعودة النازحين

أجرت صحيفة حبر حوارًا مع العميد المنشق عن نظام الأسد (زاهر الساكت) وذلك للبحث في عدة أمور أبرزها: تفعيل قانون قيصر، والغاية من الهجمة الإعلامية الروسية على نظام الأسد، إضافة إلى اتفاق إدلب ومدى جدواه في عودة النازحين إلى بيوتهم، ورجوع قوات النظام السوري إلى ما وراء نقاط المراقبة.

**نرحب بكم سيادة العميد، شهدنا في الأيام الماضية تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي أكدت مسؤولية النظام عن هجوم اللطامنة، ما مدلول هذا الأمر خاصة أنه يتزامن مع قرب تفعيل قانون قيصر؟**

"حياكم الله وأهلاً بكم، الآن مع بدء تفعيل قانون قيصر ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التابعة للأمم المتحدة لكي تظهر حقائق عن 330 استخدامًا كيميائيًا في سورية، علمًا أن المنظمة حصلت عن طريق مدير الخوذ البيضاء السيد (رائد الصالح) على ملفات ضمت الكثير من المواقع لا تقل عن 40 موقعًا من بينها الضربة الكبرى على الغوطين، وضربة خان شيخون في 2017 وضربة دوما، إلا أن المنظمة أخفت كل هذه الحقائق رغم أنها تملك الأجهزة والحافظات التي تمكنها من حفظ العينات، إلا أننا تفاجأنا أن عينات مجزرة دوما في الشهر الرابع من 2018 قد أتلقت دون تقديم مبررات.

لولا ضغط الولايات المتحدة على هذه المنظمة التي تتلاعب فيها روسيا لما اعترفت بالضربات، مثل ضربة اللطامنة، مع التذكير أن ضربة اللطامنة أدت إلى مقتل طبيب وبضعة إصابات، في حين تم التستر على المجازر الكبرى.

**إذا هل سينعكس هذا الضغط على نظام الأسد؟**

"هذا الضغط سيضعف الأسد وأعوانه وسيؤدي إلى محاكمته أو ترحيله حسب المتفق عليه." كما عدّ الساكت أن هذه الاعترافات ما هي إلا للتغطية على جرائم الأسد الكبرى والضغط عليه لتحقيق مكاسب سياسية.

**تناقلت وسائل إعلام روسية انتقادات لنظام الأسد، ما رأيكم بهذه التوقعات؟ وما هدف روسيا من مهاجمة النظام؟ هل تحاول التمهيد لإسقاطه في نفوس مؤيديه؟**

"بداية لا بد لنا أن نذكر أن روسيا أو الاتحاد السوفييتي معروف تاريخيًا بأنه لا يدعم من تحالف معها، وهناك خلافات كبيرة بين قوات الأسد وروسيا أهمها وجود الميليشيات الإيرانية." وأضاف العميد أن جوهر الخلاف هو عدم التزام الأسد باتفاق سوتشي، حيث ما تزال الميليشيات الإيرانية تدفع بتعزيزات كبيرة إلى مناطق جبل الزاوية.

## قلت ثمة تعزيزات إيرانية إلى مناطق جبل الزاوية، ألا يتعارض هذا مع الاتفاق الروسي التركي؟

"إن دحر هذه الميليشيات سيتم قريبًا بحسب التفاهات الدولية، لكن ظهور جائحة كورونا أدت إلى تأخير هذه العملية التي تمت صياغتها باتفاق أمريكي تركي وافقت عليه روسيا، حيث أكدت أنها لن تتدخل المعركة وعندما ستنتهي كورونا ستبدأ هذه المعركة في مرحلة أولى، أما المرحلة الثانية فستبدأ مع تطبيق قيصر، واعتراف منظمة الحظر بجرائم الأسد والتمهيد لترحيله."

## ما دور تحرير الشام بما يحصل؟ وهل هناك مساع دولية لحل هذا الفصيل؟

"من وجهة نظري أن هيئة تحرير الشام ما هي إلا أوجه البديل للأسد، وقد ضبطت حركتها مع بدء العام 2017 من قبل الأتراك كي لا تعتدي على الفصائل الأخرى لكنها استمرت بفسادها لصالح الأسد." وكشف العميد عن معلومات وصلته تفيد بأن هيئة تحرير ترتبط مع أمريكا باتفاق سياسي، ورجح أن قرار إنهاء فصيل (هيئة تحرير الشام) قد اقترب من التنفيذ، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال انشقاق بعض الفصائل عنها، وما رافقه من محاولات الهيئة لإعادة الهيكلة.

## سيادة العميد ماذا عن المعابر؟ من تخدم؟ وما فائدتها للمحرر؟

"خلال الأيام الماضية انكشفت الغايات الحقيقية للمعابر التي تنوي هيئة تحرير الشام افتتاحها مع قوات النظام السوري في ريف حلب- إدلب، كما كشفت حقيقة وجوه القادة الذين يقفون خلف هذه المعابر، فهم ليسوا بإسلاميين بل مستغلين ووجهٌ بديل للأسد."

## من يعرقل الاتفاق الروسي التركي الذي يقضي بتسيير الدوريات؟ وهل يضمن عودة النازحين؟

"أخوتنا الأتراك وقّعوا اتفاق أستانة وسوتشي، وهناك ضغوط على تركيا، ونحن نريد عودة النازحين، لكن الاتفاق نص على تسيير الدوريات قبل عودة النازحين، لكن هيئة تحرير الشام مصرة على تخريب الاتفاق وإحراج تركيا أمام روسيا."

## ما يهمننا هو عودة النازحين، هل سنشهد ذلك في الأيام المقبلة؟

"بالتأكيد هناك عودة قريبة للنازحين، والاتفاق يقضي بوجود 6 كم على جانبي الطريق الدولي خالية من أي وجود عسكري، لذلك النظام سيرجع إلى ما خلف نقاط المراقبة التركية."

## متى سيترجم هذا الاتفاق على أرض الواقع؟

أشار العميد إلى أن تصريحات تركيا بعدم التخلي عن نقاط المراقبة تعني أنها مصرة على تطبيق سوتشي وإرجاع النظام، لكن وباء كورونا أخر هذا الموضوع، لذلك يمكن القول: إن ظهور فايروس كورونا أفاد الميليشيات الإجرامية كثيرًا.

ختامًا، سمعنا في الأيام السابقة شائعات كثيرة تفيد بوجود تشكيل عسكري بقيادةكم سيكون مختلفًا عن الجبهة الوطنية أو الجيش الوطني، ورصدنا ردود فعل متباينة حوله لو تحدثونا عن هذا التشكيل ما غاياته ومتى سيبصر النور؟

"لقد أقمنا علاقة تشاركية مع تركيا من أجل حماية الأمن القومي التركي ومنع تهريب الدواعش والمخدرات ومحاربة المفسدين والدفاع عن أهلنا في المناطق المحررة.

وكنا نود الإعلان عن هذا التشكيل مع بداية الشهر الثامن من العام الجاري، لكن تم تسريب الخبر."

وكشف العميد أن الكتلة الأساسية للتشكيل الجديد ستكون من خارج الجبهة والجيش الوطني السوري، ونوه إلى أن عددًا كبيرًا من الفصائل انضم للتشكيل مع وجود 40 ألف مقاتل وعند الإعلان الرسمي سينضم عدد أكبر.

ما ردكم على الاتهامات الموجهة لهذا التشكيل الجديد؟

"هي شائعات زائفة لا تمت للحقيقة بصله، قالوا: إننا سنقاتل الحوثيين في اليمن أو سنحمي النقاط التركية والقواعد الأمريكية، بل زادوا بقولهم: إنني ذهبت إلى إسرائيل ويملكون تسجيلات! حسنًا فليظهروها رغم أنني لم أذهب وأعدت إسرائيل عدوًا."



أنس الزين

## ( كرة القدم ) في المحرر .. تعود إلى الأجواء في شهر رمضان

بعد غياب طويل للأندية، وتوقف الدوري السوري الحر لكرة القدم؛ نتيجة حملة النظام الأخيرة المدعومة من القوات الروسية التي هجرت قرابة مليون نسمة من منازلهم وبلداتهم، وبعد الإعلان عن وقف إطلاق النار الذي أعلنته الأطراف الضامنة، والهدوء الذي تشهده المنطقة، عادت كرة القدم إلى الأجواء من جديد، حيث أعلن (ملعب الشمال الأولمبي) لكرة القدم في بلدة (حزانو) شمال إدلب، بدء دورته الثانية التي ستقام في شهر رمضان، ولأول مرة منذ تأسيس الملعب. صحيفة حبر التقت (أحمد زكور) أحد منسقي هذه البطولة، حيث قال: "أقيمت هذه البطولة بهدف الترويح النفوس من ويلات النزوح والقصف والتهجير، وأخرها صعوبات الحياة التي يعيشها الشعب هنا في المحرر، فلم نر إلا كرة القدم لننسى تلك الصعوبات ونشعر بأن السعادة موجودة ولم تغب، فنحن من نصنع السعادة لأنفسنا رغم كل شيء." وأضاف (زكور): "هذه ليست البطولة الأولى التي نقيمها في الشمال السوري، فكل فترة يقوم أحد الملاعب الموجودة في المنطقة بفتح بطولة ونقوم من خلالها بالمشاركة، وفي المحرر بشكل عام يوجد في كل قرية فريق من أبناء البلدة يمثلها." وأوضح (زكور) عن أسماء الفرق المشاركة في البطولة، حيث بدأ بأصحاب الأرض فريق (القادسية) المعروف بقوته، وفريق (اتحاد كللي) العنيد، وفريق من بلدة زردنا، وفريق (نسور حزة)، وفريق من سرمدا، وفريق (حمص العديّة) بالإضافة إلى العديد من الفرق المشاركة من القرى والبلدات المجاورة، حيث استهدفت البطولة فئة الشباب والرجال كما يستطيع كل فريق مشاركة 12 لاعبًا أعمارهم من 18 عامًا وما فوق.

ماذا يحصل الفريق المشارك في البطولة؟ يجيب (زكور): "في كل بطولة نقيمها نأخذ من الفرق المشاركة مبلغًا من المال يصل أحيانًا إلى 50 ألف ليرة سورية، نقسم المبلغ إلى جوائز قيّمة للفريق الفائز بالمركز الأول والمركز الثاني، بالإضافة إلى لباس كامل للفريق، أما بالنسبة إلى المباريات في الدور الأول والدور الثاني فإنه بعد كل مباراة يتم تكريم أفضل لاعب في كل فريق، كما يتم تكريم الحكام القائمين على المباراة." وختم (زكور) قائلاً: "لاقت البطولة حضورًا كبيرًا من الجماهير والمشجعين الذين يحولون أجواء الملعب إلى أجواء مليئة بالفرح الذي يجمع القرى المتجاورة فيما بينها، كما شهدت المباريات روح التعاون والأخلاق الجيدة، لاسيما في الظروف التي يعيشها أبناء المحرر في الشمال التي غاب عنها أجواء الفرح وخيم مكانها أجواء القهر والهموم." تجدر الإشارة إلى أن هذه البطولات قد تكون خطيرة؛ لأنها تخالف التعليمات الصحية التي تؤكد ضرورة التباعد الاجتماعي وعدم خلق تجمعات، لكن عشق كرة القدم هو من يدفع الناس البسطاء للقيام بهذه النشاطات الترفيهية التي تخرجهم من جو الحرب، لاسيما بعد عملية عسكرية ضخمة استمرت لعام كامل. ويذكر أن النظام السوري قام بسرقة وتخريب الملاعب العشبية في المناطق التي سيطر عليها في ريف إدلب، وذلك بحسب صور تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، علمًا أن بعض ملاعب المحرر أفضل من الملاعب الموجودة في مناطقه؛ وذلك لعدم اهتمامه بتحسين الواقع الرياضي وترسيخ كامل الميزانية لدعم القطاع العسكري.



أحمد زكريا

## رغم كل التحذيرات.. معبر (الحرمان) بريف منبج مستمر بفتح أبوابه أمام الحركة التجارية

على الرغم من القرارات الصادرة من قبل الحكومة السورية المؤقتة والجيش الوطني السوري، الخاصة بمسألة إغلاق المعابر الداخلية بين مناطق سيطرة نظام الأسد ومناطق ميليشيا قوات سورية الديمقراطية وبين المناطق المحررة، إلا أن الخروقات والتجاوزات تبقى دائمًا هي العنوان الأبرز.

وذكرت مصادر محلية من شمال سورية، أنه ليس هناك أي التزام من قبل القائمين على معبر (الحرمان) الذي يخضع لسيطرة فصيل (الجبهة الشامية)، لافتين إلى استمرار عمليات الدخول والخروج من المعبر وخاصة للحركة التجارية رغم كل التحذيرات. وكانت الحكومة السورية المؤقتة، أصدرت في 18 آذار/مارس الماضي، قرارًا يقضي بإغلاق المعابر الداخلية الثلاث (الحرمان، وأبو الزندين، وعون الدادات) خشية انتقال فيروس كورونا من مناطق النظام أو ميليشيا (قسد) للمناطق المحررة. وقال الناشط الإعلامي (باسم الحلبي) لحبر: "إن معبر الحرمان ما يزال يعمل، بينما القائمون على معبري (أبو الزندين وعون الدادات) التزموا بقرارات الحكومة المؤقتة".

وأشار (الحلبي) إلى أنه "لا يوجد لا حسيب ولا رقيب على عمل تلك المعابر كون المتحكم فيها القوة العسكرية"، في رد على سؤال حول سبب خرق المتحكمين بمعبر الحرمان للقرارات الصادرة بخصوص الإغلاق. وقال (الحلبي): "إن الرادع الوحيد للمتنفذين على المعابر هو الضغط الإعلامي كونها الوسيلة الوحيدة لردعهم، خاصة وأنهم يخشون بشكل كبير من الإعلام". ومنذ منتصف شهر نيسان/أبريل الجاري يطالب ناشطون وفعاليات إعلامية وثورية، بضرورة إغلاق ليس فقط المعابر الشرعية التجارية، وإنما أيضا (معابر التهريب)، مطالبين في الوقت ذاته بضرورة محاسبة ضعاف النفوس الذين لا يهمهم سوى مصالحهم على حساب حياة السوريين. ولدى التواصل مع الجيش الوطني للوقوف على خلفية ما يجري والسبب وراء خرق معبر الحرمان لكل القرارات، رغم المخاوف من تسلسل فيروس كورونا للشمال المحرر، قال المتحدث باسم الجيش الوطني الرائد (يوسف حمود) لحبر: "نعمل جاهدين بالتواصل مع كافة المفاصل ذات المسؤولية من أجل إيجاد آليات واضحة، تفضي إلى تطبيق كافة القرارات الصادرة عن الحكومة المؤقتة والجيش الوطني". وأشار (حمود) إلى أن "ضعاف النفوس يستغلون الأوضاع لتسهيل عمليات التهريب عبر نقاط التهريب، وبالتالي فإن موضوع كورونا هو أخطر ما في الأمر كونه ضرب مناطق النظام، وهناك تكتيم عن عدد الإصابات الحقيقي ومناطق توزعها، بينما لأن كل التحاليل التي أجريت على العينات المشتبهة في المناطق المحررة جاءت سلبية". وأعرب الناشط الإعلامي (عمر جيجو) عن استغرابه من استمرار عمل معبر الحرمان، مشيرًا إلى أن كل القرارات تشير إلى إغلاق المعابر ووقف عمليات التهريب، وأضاف (جيجو) "يجب تسليط الضوء على عمليات التهريب، وإجبار قادات الفيالق بالجيش الوطني على متابعة الموضوع بشكل كبير جدًا وتحميلهم مسؤولية أي انتقال للفيروس، ومن يقوم بهذا العمل هم أقرب للفاسدين كون المحرر لا يوجد به فيروس كورونا".

وأشار (جيجو) إلى أن "عمليات التهريب تتم في منطقة السكرية (شرق حلب)، والمناطق الواصلة لنبل والزهران، والمناطق الواصلة مع ميليشيا (قسد)" مشيرًا إلى أن "عملية التهريب لبعض الأشخاص تصل لمبلغ مليون ليرة سورية، بالإضافة إلى إدخال مواد تجارية مقابل لقاء مادي". يشار إلى أن معبر (الحرمان) يفصل بين مناطق سيطرة ميليشيا قسد والمناطق المحررة، ويقع بريف مدينة منبج الغربي، كما أن معبر (أبو الزندين) يفصل بين مناطق سيطرة نظام الأسد والمناطق المحررة شرقي مدينة الباب، إضافة إلى معبر (عون الدادات) الذي يقع جنوبي جرابلس، ويفصل بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة ميليشيا (قسد) بريف جرابلس الجنوبي.

كالشيطان، كما يقول طه حسين، وقتل هنادي بلا رحمة وهي ظاهرة منتشرة إلى وقت قريب في الكثير من مجتمعاتنا ليس لها من تفسير، إلا أن تأثير عادات العشيرة وتقاليدها أقوى من أي قانون أو دين.

لماذا قامت آمنة بتغيير اسمها من اسم آمنة في بداية الرواية إلى اسم سعاد في نهاية الرواية؟! قد يكون السبب أحد أمرين: الأول بعد رجوعها إلى دار العمدة الذي كانت تعمل فيه عند خديجة صديقتها الحنون قد تكون غيّرت اسمها لتستطيع العمل عند المهندس بدون أن يعلم المهندس صلة الوصل بينها وبين هنادي كي لا يكشف حقيقة أمرها وتستطيع تنفيذ انتقامها.

والآخر، قد يكون تحوّلها من حالة إلى حالة تحوّلها من حالة الأمن في البداية حيث كانت بين أهلها وناسها في قريتها إلى حالة السعادة بعد أن استطاعت إيقاع المهندس في حبها لأنه أحبها بصدق، وقد حققت بذلك السعادة والانتقام في الوقت نفسه لأنّ المهندس كان قد خطب خديجة من والدها فخافت آمنة على صديقتها خديجة من أن تواجه مصير هنادي نفسه وقد هربت خديجة مع والدها العمدة قبل أن تقع الفأس بالرأس وتتزوج المهندس.

في صعيد مصر، حسب ما جاء في الرواية، تسيطر العادات والتقاليد أكثر من الدين والقانون.

هناك في بعض مناطق صعيد مصر يؤمن الناس بقدرة العرّاف على معرفة المجهول أو التنبؤ بالمستقبل، وذلك كانت تمثله نفسية العرّافة التي لها مكانة بارزة في تلك القرى، حيث يسألها الناس عن الطالع والمستقبل وتحقيق الأمنيات بقراءة الطالع ظناً منهم أنّها قد تفيدهم في ذلك دون الأخذ بالأسباب أو العمل والاتكال على الله في قضاء حوائجهم.

يشابه أسلوب (طه حسين) في الكتابة أسلوب الكتاب القدماء في الاعتماد على التشبيه والاستعارة، وإن قمنا بنسبة بعض فصول الرواية إلى كتاب في العصر العباسي لما كان هناك أيّ خلاف بين الأسلوبين وهذه إحدى ميزات الرواية، فهي لا تحتوي على كلمات عامية، الأمر الذي دفع الشاعر خليل مطران إلى تحويل الرواية إلى قصيدة مقتبسة عن الرواية.

كان انتقام آمنة من المهندس انتقاماً من خلال جعله يشرب من نفس الكأس التي شرب منها غيره لكنّه بعد أن كان قاتلاً صار مقتولاً.



عبد العزيز العباس

## عودة إلى الروايات القديمة في (دعاء الكروان)

بعد أن أثار كتابه في الشعر الجاهلي زوبعةً من النقد العام، جرّب (طه حسين) حظه في الرواية فكتب رواية (دعاء الكروان) التي تحولت إلى فلم 1959 بطولة فاتن حمامة وأحمد مظهر، وقد حلّ الفلم في المرتبة السادسة من بين أفضل 10 أفلام مصرية. تدور أحداث الرواية حول (آمنة) التي تحاول الانتقام من المهندس الذي أغوى أختها (هنادي) ويعد قتل هنادي على يد خالها (ناصر) نقطة تحوّل في الرواية. كانت (آمنة) وهي صغيرة قد التقت بعرّافة اسمها (نفيسة) أخبرتها نبوءة تقول فيها: "أنتِ بين شخصين، شخص قد أحبك وسوف يؤذيك، وآخر أذاك وسوف يحبك." من هما هذان الشخصان؟ وهل ستتحقق نبوءة العرّافة (نفسية)؟

بعد موت والد هذه الأسرة المكونة من الأم (زهرة) والابنتين الكبرى (هنادي) والصغيرة (آمنة) وبعد موت الوالد يطرد الخال (ناصر) هذه الأسرة لتهميم على وجهها في صعيد مصر بين القرى تبحث عن قرية تعيش فيها، فتجمعها الأقدار بأسرة كريمة ميسورة الحال هي أسرة (العمدة) التي تعمل عندهم (آمنة).

تقوى بين آمنة وخديجة بنت العمدة وأواصر الصداقة والود، لكنّها تنغصت برحيل مفاجئ لأسرة آمنة بلا سبب واضح، كان وراء هذا الرحيل سر عرفته الأم زهرة وهو وقوع هنادي في حب المهندس وإغوائها بجماله ووسامته. تحدثت الرواية عن وباء خطير انتشر في المجتمع، وهو قتل البنات بتهمة الشرف وبدون دليل، وهنا يظهر التناقض في شخصية الخال (ناصر) الذي طرد هنادي وأسرته، لكنّه عندما سمع بما حصل مع هنادي جاء



لا تجري الرياح دائماً كما تشتهي السفن على رأي المتنبي، خاصة أن السفن صارت قديمة ومتهالكة وتخوض غمار بحار كثيرة لا تكاد تخرج منها.

تواجهنا كثيرًا مواقف في الحياة نقول فيها: "لا"، لكننا نتقدم تجاهها بعض الخطوات التي تكون على سبيل الاحتياط، أو تكون تلك الـ "لا" مواربة، فهي لا تريد الرفض بقدر ما تريد تثبيت المواقف التي نعدّها مهمة في حياتنا، مع أننا نرى مصلحة ما في تحويلها إلى "نعم" لكننا لا نستطيع التخلي عمّا نعتقد به بسهولة، لذلك نبدأ خطواتنا بـ "لا" ثم نسير على سبيل الاضطرار إرضاءً لضمائرنا المتعبة، واتقاءً للفشل بسبب عدم ثقتنا خووض المعترك الجديد، فنشتري بها صك تبرير جيد لإخلاء مسؤوليتنا من الفشل تحت عبارة: "قلت لكم لا" ولكن لم يستمع لي أحد.

وأحيانًا تكون هذه الـ "لا" حقيقية، لكن المضي بها قد يؤثر سلبيًا على مصلحة ما بشكل غير مباشر، فنقدم تجاهها قليلًا لتجنب أضرار أخرى.

للفظ "لا" أيضًا بُعدٌ تراجمي ثوري ملحمي، يمجّد الرفض والاعتراض والظهور (عكس القطيع!!) الذي يقول: "نعم"، لذلك تبدو أكثر جاذبية وأسهل استخدامًا تجاه أي موقف جديد نتعرض له في حياتنا، وبشكل عام يُعدُّ الرفض أسهل المواقف، فغالبًا لا يترتب عليه أي أعباء، ويحمل نوعًا من الاستقرار المُحبَّب، والركون المريح. وربما تحمل "نعم" أيضًا بعض المعاني المشابهة في سياقها، فقد تكون مواربة لإرضاء أحدهم، أو تهربًا من المسؤولية بإلقائها على عاتق الجماعة أو القيادة، أو لمصلحة أخرى قد لا تتعلق بالهدف بل بشيء آخر يتوقف عليه ..

في الحقيقة الأشياء التي تحتمل أحد هذين الخيارين في الحياة قليلة جدًا كالأبيض والأسود، إلا أن الرمادي هو السائد في العموم، وسفن المتنبي هي الأكثر انتشارًا في البحار، والتجديف هو ما يوصلها لوجهتها عادةً وليس الرياح التي تتلاعب بها، لكننا قد نجد لعبة الرياح، فنستطيع استغلالها حيث حملتنا، ثم نعيد رسم خريطتنا للعبور بحسب حركتها كي نصل أهدافنا بشكل أسرع.

في النهاية علينا أن نملك الشجاعة للتقدم تجاه ما نرفضه مالم يمس بمبادئنا العليا، ونتحرى في كل موقف حجم المصالح البعيدة أو القريبة، أو حتى ما يمكننا تجنبه من مشكلات، إذا لم تكن هناك مصالح ظاهرة على مختلف الأصعدة.

وآخر ما علينا فعله هو التخلي عن تلك الأدوات الحاسمة في الإجابة عن خياراتنا غالبًا، فليست "لا" رغم سهولتها الشديدة خيارًا موفقًا، وليست "نعم" خيارًا صائبًا.

"المجدد لربما"

المدير العام

